

د. تيبيريوس راتا، عزرا - نحميا الجلسة 10، نحميا 9-10

تيبيريوس راتا وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو تعليم الدكتور تيبيريوس راتا عن عزرا ونحميا. إنها الجلسة 10، نحميا 9-10.

من فضلك افتح كتبك المقدسة على نحميا الإصحاح 9. في الإصحاح 9، الفكرة المركزية هي الله وما فعله

في الواقع، ربما يكون هذا الإصحاح واحدًا من أطول الصلوات المسجلة في الكتاب المقدس، بدءًا من الآية 1

وفي اليوم الرابع والعشرين من هذا الشهر اجتمع بنو إسرائيل بالصوم ولايسين المسوح والتراب على **1** رؤوسهم. **2** بنو إسرائيل عن جميع الغرباء ووقفوا واعترفوا بخطاياهم وبذنوب آبائهم. **3** ووقفوا في مكانهم وقرأوا في سفر شريعة الرب إلههم ربع النهار. وفي الربع الآخر اعترفوا وسجدوا للرب إلههم

ثم في الآية 4، لدينا مجموعة من اللاويين وخمسة. ويقول الكتاب المقدس، قالوا: قم وبارك الرب إلهك من الأزل وإلى الأبد. ليتبارك اسمك الجليل المتعالي فوق كل بركة وثناء

وبعد ذلك عليك التبديل إلى اللغة المباشرة

«أنت الرب وحدك. أنت صنعت السماء، سماء السماوات وكل جندها، والأرض وكل ما عليها، والبحار وكل **6** ما فيها. وتحفظها كلها؛ وجند السماء يسجد لك

تذكر أن عزرا ونحميا كانا رجلين ونساء صلاة. والآن يحذو القادة حذوهم. وكان يوم العيد يتبعه أيام صوم

والآن لديك الناس يقرأون الناموس، ويعترفون بخطاياهم، ويعبدون الرب. وفي هذه الصلاة التي يبدأونها هنا في الإصحاح التاسع، مرة أخرى، كل شيء يدور حول الله. إنه نوع من الدرس اللاهوتي

من هو الله؟ أولاً، الله أبدي. وهو من الأزل إلى الأبد. ليس له بداية ولا نهاية

مرة أخرى، هذا ليس مفهوماً جديداً. لقد عرف الناس ذلك من قبل. يُظهر الموضوع الثابت أن الله هو الإله الحقيقي والله الخالق

أخبار الأيام الأول ١٦، مزمور ٩٠، رؤيا ١: ٨. ليس الله أبدياً فحسب، بل لا يوجد إله حقيقي سوى الله نفسه. أنت الرب وحدك. أنت الرب وحدك

، إنه تأكيد مؤكد على تفرد الله. وليس هذا فحسب، بل إن الله هو الله الخالق. لديك الكلمات السماء، الأرض، البحار

كل هذه الكلمات كانت سُنْدُجَرُ الناس بتكوين 1، الذي يتحدث عن قصة الخلق. ليس الله أبدياً فحسب، بل هو الإله الحقيقي الوحيد. هو الله الخالق

ولكنه هو الذي يديم خلقه. ونتيجة لذلك، يجب على الخليقة أن تعبد الله. وتستمر الصلاة في إظهار أن الله ليس فقط عظيماً ويستحق التسبيح

مرة أخرى، العودة إلى البداية. تبارك اسمك الجليل المتعالي فوق كل بركة وحمد. أنت الرب

أنت وحيد. أنت صنعت السماء وسماء السموات. ليس هذا فحسب، بل يستمر الأمر، فقد اختار الله إسرائيل واهتم بها

على الرغم من أن البعض لا يحبون فكرة اختيار الله، إلا أن عقيدة الاختيار موجودة دائمًا في الكتاب المقدس وفي صلاتهم يذكرون ذلك

، أنت الرب الإله الذي اختار أبرام وأخرجه من أور الكلدانيين ودعاه اسم إبراهيم. **8** وجدت قلبه أمينًا أمامك **7** وقطعت معه عهدًا أن تعطى نسله أرض الكنعانيين والحثيين والأموريين والفرزيين واليبوسيين والجرجاشيين وقد وفيت بوعدك لأنك صالح

لذا، مرة أخرى، في الصلاة، يستمرون في تسبيح الله

في هذه الحالة، لكونه هو الذي اختار إبراهيم. مرة أخرى، مبدأ الاختيار مهم جدًا جدًا. لم يختار الله إبراهيم بسبب هويته، بل بسبب هوية الله

، وهو الله الذي وفي بوعده. وهو الإله الذي يرى، ابتداءً من الآية 9

وَرَأَيْتَ ضَرْبَةَ آبَائِنَا فِي مِصْرَ، وَسَمِعْتَ صَرَاحَهُمْ عِنْدَ بَحْرِ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ، **10**. وأجرى آيات وعجائب على **9** فرعون وجميع عبده وجميع شعب أرضه، لأنك علمت أنهم عملوا على آبائنا. ولقد صنعت اسمًا لنفسك، كما هو الحال حتى يومنا هذا. **11** وشققت البحر أمامهم

والآن تتحرك الصلاة عبر التاريخ. والآن ينتقل من إبراهيم إلى حدث الخروج، وهو مرة أخرى أهم عمل قام به الله لبني إسرائيل

كلما رأيت في العهد القديم أنهم يتحدثون عن الله. وفي النهاية، سوف يشيرون إلى الله الذي أخرجهم من مصر. إن حدث الخروج مهم جدًا جدًا

وأنت رأيت مذلة آبائنا في مصر، وسمعت صراخهم عند البحر الأحمر، وعملت آيات وعجائب في فرعون وكل عبده وكل شعب أرضه. فإنكم علمتم أنهم تكبروا على آبائنا، فصنعتم لأنفسكم اسما كما هذا اليوم، وشققتم البحر أمامهم

فعبروا في وسط البحر على اليابسة، وطرحت مطاردتهم في العمق كحجر في مياه كثيرة. ولم يقتصر الأمر على أن الله أعطاهم النصر في الخروج، بالمناسبة، وهو حدث تاريخي عظيم، بل قادهم الله في البرية

"آية 12": هدتهم بعمود سحاب نهارا وبعمود نار ليلا لتضيء لهم الطريق الذي يسرون فيه

مرة أخرى، الله ليس مجرد إله يدعوهم. الله هو الله الذي يقودهم كل يوم

فنزلت على جبل سيناء وتكلمت معهم من السماء وأعطيتهم أحكاما مستقيمة وشرائع صادقة وفرائض **13** ووصايا صالحة، **14** وعرفتهم سبتك المقدس وأوصيتهم بوصايا وفرائض وشريعة عن يد موسى عبدك

مرة أخرى، هذا نوع من درس التاريخ، لكنه في شكل صلاة. وما ترونه هنا هو التناقض بين الله الأمين والأشخاص الذين ليسوا كذلك

، تقول ابتداء من الآية 15

أعطيتهم خبزا من السماء لجوعهم، وأخرجت لهم ماء من الصخرة لعطشهم، وقلت لهم أن يدخلوا **15** ويمتلكوا الأرض التي أقسمت لهم أن تعطيهم

.وقد تعتقد، حسناً، ما يلي الآن هو ما حدث، وأطاع الناس

،ولكن لا، فإن أمانة الله تتناقض مع عدم أمانة الشعب. ابتداء من الآيات 16

ولكنهم طغوا هم وآباؤنا وصلبوا رقابهم ولم يسمعوا لوصاياك. **17** فأبوا أن يسمعوا ولم يذكروا العجائب " **16** التي صنعت بينهم، بل صلبوا رقابهم وأقاموا رئيساً ليرجعوا إلى عبوديتهم في مصر. ²لكن أنت إله غفور ورؤوف ورحيم، بطيء الغضب وكثير الرحمة، ولم تتركهم

انظر، على عكس آلهة الأمم الزائفة العميان والصم والبكم، بحسب المزمور 115، فإن الرب هو الإله الذي يرى

الله هو الذي يسمع وينقذ شعبه من خلال الآيات والعجائب. وهو الإله الذي يقود في البرية، ويعطيهم المن من السماء، والماء من الصخرة. ورغم أنهم لا يطيعون، فإن الله لا يتخلى عنهم

ونحن نعرف قصة الخروج حيث يشفع موسى لشعبه، فيندم الله على إهلاكهم. صلاة موسى مهمة جداً هناك. ولكننا نرى الله الذي يستمر في المحبة والتسامح

إله كريم ورحيم وصبور ومحب. وهم يرون ذلك، ويدركون أنه في الصلاة، يمجدون هذا الإله الذي اهتم واختر إسرائيل. ليس هذا فحسب، بل قاد الله إسرائيل، مرة أخرى، في الآيات التي قرأناها للتو

نهائراً في عمود سحاب، وليلاً في عمود نار. وقد تقول: واو، هؤلاء الرجال الآن سوف يطيعون الله ويعبدونه لا، في الواقع، الصلاة تذكرنا بما فعلوه بعد ذلك

حتى أنهم صنعوا لأنفسهم عجلاً من ذهب، وقالوا: هذا إلهك الذي أخرجنا من مصر، وعمل تجافيفات عظيمة. أنت ومراحمك العظيمة لم تتركهم في البرية. فكر في مدى خطورة خطيئة العجل الذهبي

بعد أن يقول إسرائيل والرب، أفع، أفع، سنكون مخلصين للعهد. يصنع الإسرائيليون العجل الذهبي ويعبدون العجل الذهبي. ومن أين جاؤوا بهذه الفكرة؟ حسناً، لقد حصلوا عليها من المصريين

من الإله أبيس الذي كان إلهاً على هيئة ثور. فقالوا هذا هو الله الذي أخرجك من مصر. مباشرة بعد أن يقولوا، أفع، أفع، يذهبون وراء آلهة أخرى

وكم كانت خطورة هذه الخطيئة؟ قد يقول البعض إن الأمر يشبه النوم مع عاهرة في ليلة زفافك. لقد قلت للتو، أفع، أفع، لقد قلت للتو، أفع، أفع، وبدلاً من النوم مع زوجتي، سأذهب للنوم مع عاهرة

هكذا كانت الخطيئة جسيمة .لأنه إذا قرأت سفر الخروج، مباشرة بعد أن قالوا، أنا أفعل، فإنهم في الواقع يذهبون وراء آلهة أخرى .ورغم ذلك لم يتخلى الله عنهم

ولم يبرح عنهم عمود السحاب ليهديهم في الطريق نهاراً، ولا عمود النار ليلا ليضيء لهم الطريق الذي يسرون فيه. **20** أعطيتهم روحك الصالح ليعلمهم ولم تمنع منك عن أفواههم وأعطيتهم ماء لعطشهم. **21** وعضدتهم أربعين سنة في البرية فلم يعوزهم شيء. ولم تبل ثيابهم ولم تتورم أقدامهم

وأعطيتهم ممالك وشعوبا وقسمت لهم كل زاوية. فامتلكوا أرض سيحون ملك حشبون وأرض عوج **22** ملك باشان

مرة أخرى، هناك تناقض بين عدم أمانة الشعب وأمانة الله في قيادة شعبه ومساعدته

ولم يزودهم الله بالطعام فحسب، بل أعطاهم النصر على أعدائهم. الفصل التاسع هو تذكير جميل لمن هو الله. ولكن لأن الله محب ورحيم، فهو أيضًا إله يوبخ إسرائيل

أكثر شيء محبب يمكنك القيام به لشخص ما هو إخباره بالحقيقة. وهذا بالضبط ما يفعله الله. يوبخهم

،لقد كثرتم، بدءًا من الآية 22 .ومع أنهم كانوا غير مؤمنين، يقول الكتاب المقدس

وأكثر أولادهم كنجوم السماء وأدخلتهم إلى الأرض التي قلت لأبائهم أن يدخلوا ويمتلكوها. **24** فدخلت **23** النسل وورثت الأرض وأخضعت أمامهم سكان الأرض الكنعانيين ودفعتهم ليدهم مع ملوكهم وشعوب الأرض ليفعلوا بهم كما يريدون. . **25** واستولوا على مدن محصنة وأرض غنية، واستولوا على بيوت مملوءة كل خير وآبار محفورة وكروم وزيتون وأشجار مثمرة بكثرة. فأكلوا وشبعوا وسمنوا واستمتعوا بكثرة صلاحك

ولكنهم عصوا وتمردوا عليك وطرحوا شريعتك وراء ظهورهم وقتلوا أنبياءك الذين حذروهم ليردوهم" **26** إليك، وارتكبوا تجديفات عظيمة

ماذا فعل الله؟ عاقبهم الله

لذلك أسلمتهم ليد أعدائهم فعذبوهم. وفي وقت معاناتهم صرخوا إليك، فسمعتهم من السماء، وحسب **27** مراحمك العظيمة أعطيتهم مخلصين فخلصوهم من أيدي أعدائهم. **28** ولكن بعد استراحتهم عادوا إلى عمل الشر أمامك، فتركتمهم ليد أعدائهم، فتسلطوا عليهم. ولما رجعوا وصرخوا إليك، سمعت من السماء، وأنقذتهم. مرات عديدة حسب مراحمك

كل درس التاريخ هذا يعود حقًا إلى سفر القضاة، حيث لديك دورة الارتداد تلك، حيث يخطئ الناس، ويرسل الله مضطهدًا، إما المديانيين أو أمة أجنبية، الفلسطينيين أحيانًا، وبعد ذلك ماذا يفعل الناس؟ ثم يصرخ الشعب إلى الله ويتوبون، ويرسل الله برحمته قاضيًا ليخلصهم. وتذكر أن هؤلاء القضاة لم يكونوا مثل قضائنا اليوم، حيث كانوا يرتدون عباءات سوداء ويقولون مذنب، غير مذنب. لا، هؤلاء كانوا قادة مدنيين، هؤلاء كانوا قادة عسكريين، وهؤلاء القضاة حرروهم من اضطهادهم

وماذا يفعل الناس؟ ثم يعودون إلى خطيتهم، وفي سفر القضاة، لديك دورات الردة السبع هذه، وهذا ما تذكره الناس بهذه الصلاة، دورات الردة. ولكن في كل مرة يصرخون فيها إلى الله، فإن الله محب ورحيم ويعود ويحررهم. وأنت تحذروهم، بدءًا من الآية 29، لكي يردوهم إلى شريعتك

لكنهم بطغوا ولم يسمعوا لوصاياك، بل أخطأوا ضد أحكامك التي إذا عمل بها الإنسان يحيا بها، وأداروا أكتافهم وصلبوا رقابهم ولم يطيعوا. **30** وحملتهم سنين كثيرة وأنذرتهم بروحك على يد أنبيائك. ومع ذلك لم يعطوا أذناً صاغية. لذلك أسلمتهم ليد شعوب الأراضي. **31** ولكن بمراحمك العظيمة لم تفنهم ولم تتركهم لأنك أنت إله حنان ورحيم

وهكذا استمرت دورة الردة، وبدلاً من القضاة، يرسل الله الآن الأنبياء ويقول: ها قد أخطأت، ارجع إلي، توب لكنهم لم يفعلوا ذلك، فأرسلهم الله إلى السي، وأرسل مملكتهم الشمالية إلى الآشوريين، والمملكة الجنوبية إلى البابليين، لكنه أعادهم بعد ذلك إلى الأرض. الأمر كله يتعلق بالله

إله يعاقب الخطية، ويوبخ شعبه، ولكنه في النهاية إله يعطي النعمة. الآيات 31-38، هذا ما نتحدث عنه ولكن بمراحمك العظيمة لم تفنهم ولم تتركهم، لأنك أنت إله حنان ورحيم

ولأن الله فعل ذلك في الماضي، فإنهم الآن يناشدون الله في الصلاة، يا رب، أعلم أنك فعلت ذلك في الماضي، افعل ذلك لنا في الوقت الحاضر بنفس الطريقة. ولهذا السبب تقول الآية 32

والآن يا إلهنا الإله العظيم الجبار المهور حافظ العهد والرحمة، لا تصغر في عينيك كل المشقة التي " **32** أصابتنا وعلى ملوكنا ورؤساءنا وكهنتنا وأنبياءنا وأباؤنا وكل شعبك منذ أيام ملوك أشور إلى هذا اليوم. **33** وقد تبررت في كل ما جاء علينا، لأنك عملت بالأمانة وأثمتنا. **34** ملوكنا ورؤساءنا وكهنتنا وأباؤنا لم يحفظوا شريعتك ولم ينتبهوا إلى وصاياك وإنذاراتك التي أعطيتهم إياها. **35** وفي مملكتهم وفي خيرك العظيم الذي أعطيتهم إياه وفي الأرض الواسعة والخصبة التي جعلتها أمامهم لم يستعبدوك ولم يرجعوا عن أعمالهم الشريرة. **36** ها نحن عبيد اليوم. على الأرض التي أعطيتها لآبائنا ليتمتعوا بثمارها وحسنات عطاياها، ها نحن عبيد. **37** وسخاؤها يذهب إلى الملوك الذين وكلتهم علينا بسبب خطايانا. يتسلطون على أجسادنا ومواشينا كما يريدون، ونحن في ضيق عظيم

ومن أجل هذا **38** قطعنا عهداً ثابتاً بالكتابة. وفي الصك المختوم أسماء **38** ولاوبينا وكهنتنا **38**.

لذا، تنتهي الصلاة حقاً بهذه الفكرة، أنه بسبب كل هذا، نحن مستعدون لقطع عهد مرة أخرى. ونحن على استعداد ليس فقط لقطع العهد، بل على استعداد للتوقيع على الخط المنقط

نريد أن نختم، ونريد أن نظهر هذا الالتزام كتابياً. ولكن إذا رجعت، ستجد أن الفصل بأكمله يدور حول الله هذا ملخص جيد لعمل الله، ومن هو الله، وما فعله

إنه إله، وليس مجرد إله خالق، ولكنه إله يقطع عهداً مع شعبه. إنه الله الذي يسمع صلاة شعبه. ولإخراجهم من مصر، كان عليه أن يفعل آيات وعجائب كثيرة

ولكن ليس هذا فقط، فالله أعطاهم القوانين. يقول الكتاب المقدس، شرائع جيدة. إنه يقودهم، ويعطيهم المن من السماء، ويقودهم بروحه، ويدعم شعبه، وفي النهاية يعطي الله النصر

قالوا، بسبب هوية الله وما فعله، نريد أن نوقع على عهد. نريد العودة ونريد أن نكتب الوعود ونريد أن نختم العهد

لذا فإن الإصحاح العاشر يدور حول العهد، والموقعين، والوعود، والشروط

، لقد أظهرت لك سابقًا ختم تيماح من الإصحاح 7. لذا، على هذه الأختام لديك أسماء نحemia، بن حكليا، وزكريا، وآخرين هنا. لكن القائمة تضم 21 كاهنًا، و17 لادويًا، و44 قائدًا علمانيًا. كل هذا مذكور هنا في الفصل العاشر.

يريدون أن يعقدوا عهدًا مع الله. وفي هذه الوعود، هم أيضًا يقطعون، في هذا العهد يقطعون وعودًا. ومن المثير للاهتمام أن الوعود ليست جديدة تمامًا

لقد قطعوا هذه الوعود من قبل، الآيات 28 و

وبقية الشعب الكهنة واللاويون والبوابون والمغنون والنثينيم وجميع الذين انفصلوا عن شعوب الأراضي " 29 لشريعة الله، نسائهم وأبنائهم وبناتهم، كل من له معرفة وفهم 29 ينضمون إلى إخوانهم وعظماهم ويدخلون في اللعنة والقسم على السير في شريعة الله التي أعطاها موسى عبد الله، وأن يحفظوا ويعملوا بجميع وصايا الرب ربنا وأحكامه وفرائضه

انظروا، لقد سمعوا القانون، والآن قالوا: نريد أن نطيع القانون، ونريد أن نقطع عهدًا

ونحن لا نريد أن نجعله مكتوبًا فحسب، بل نريد أيضًا ختمه في مستند. وتعرز قسم الشعب حتى باللعنة يقول ويليامسون، في تعليقه، إن هذا ربما كان قبولًا طقسياً لشكل من أشكال الحكم، والذي كانوا يعلمون أنه سيقع عليهم بحق إذا انتهكوا شروط تعهدهم

يقطعون الوعود بفعل ماذا؟ حسناً، الشروط موجودة في الآيات 30 إلى 39، وتتعلق مرة أخرى بالزواج المختلط. لا نعطي نباتنا لشعوب الأرض ولا نأخذ نباتهم لبنينا. وإذا أتت شعوب الأرض ببضائع أو قمح ما في يوم السبت، فلا نشترى منهم في يوم السبت أو في يوم مقدس

انظر، ما يحدث هنا، الشروط لها علاقة ببعض الأشياء. بادئ ذي بدء، مع الزواج المختلط. ومرة أخرى، كان هذا التزاوج مع الدول الأخرى يمثل مشكلة

، والآن يقولون مرة أخرى: نحن نقطع عهدًا ألا نعطي نباتنا لشعوب الأرض، ولا نأخذ نباتهم لبنينا. مرة أخرى هذه ليست المرة الأولى التي يتم فيها تناول مسألة الزواج المختلط، ولكن يتم إعادتها مرة أخرى. لكن لاحظ أن الأمر يذهب إلى أبعد من ذلك

عندما تقطع عهدًا مع الله، عندما يظهر التحول، فإن كيفية إدارة أعمالك تتغير. وهذا ما يحدث هنا في الآية 31.

إذا أتت شعوب الأرض ببضائع أو قمح في يوم السبت، فلا نشترى منهم في يوم السبت

إنه يوم مقدس. انظر، عندما يحدث تغيير، يتغير كل جانب من جوانب الحياة. الشخصية والعملية، وليس ذلك فحسب، بل يتغير ما يقدمونه لله

وما يفعلونه بأموالهم يتغير. هذا ما نجده في الآية 32

نحن نأخذ على أنفسنا التزامًا بإعطاء ثلث سنوي، ثلث من الشاقل لخدمة بيت الله

،الآن، شيء مثير للاهتمام هنا .القانون قال نصف الشيكل، لكن هؤلاء الرجال يقولون ثلث الشيكل .الآن
يمكن تفسير ذلك بسهولة بسبب النظام النقدي

كان النظام النقدي في بلاد فارس مختلفًا عما كان عليه في الماضي .لذلك ربما يكون الأمر مثل الدولار الأمريكي
مقابل اليورو .انهم ليسو نفس الشيء

،ولهذا السبب على الأرجح التغيير من النصف إلى الثلث هنا .لكنهم قالوا :نريد أن نعطي مالاً لخدمة بيت الله
.بالشافل، بالقمح، بكل ما يحدث في الهيكل

.الآية 35 يقولون، نحن نلزم أنفسنا بإحضار باكورة الأرض وثمار كل شجرة سنة بعد سنة إلى بيت الرب

ولم يكن هذا جديدا .كان هذا في القانون .لكنهم الآن قطعوا عهدًا بأنهم سيعودون ويعتنون بما يحتاجون إلى
.الاهتمام به في بيت الرب

.وليس هذا فحسب، كما تقول الآية 38، بل نصعد العشور .مرة أخرى، القانون، سوف يعيدون العشور
انظر، عندما تقطع عهدًا على طاعة الله، يتغير كل شيء في العلاقات، وفي العمل، وفي ما تفعله بأموالك

قالوا والآية الأخيرة هي المفتاح لن نهمل بيت إلهنا .افكر بك .ماذا تفعل بأموالك؟ هل تعتقد أنه من الصواب
أمام الله أن تدفع مقابل تلفزيون الكابل أكثر مما تعطيه للكنيسة؟ هل من الصواب أن تدفع فاتورة هاتفك
أكثر مما تدفعه للمرسلين؟ لا أعرف

.عليك أمام الله أن تسأل نفسك .لا أستطيع الإجابة على ذلك نيابةً عنك، ولا يمكنك الإجابة عليه نيابةً عني
.ولكننا نرى هنا التزامًا وعهدًا

وهم لا يريدون فقط إبرام العهد، بل سيختمونه، وسيوقعونه .والناس يريدون أن يفعلوا الصواب، لأنه عندما
تواجه كلمة الله، فإن كلمة الله، كما تقول الرسالة إلى العبرانيين، تكون نشطة وحية ومؤثرة .وهذا ما يفعله
هنا، حيث يجري بعض التغييرات الأساسية، التغييرات التي تظهر في العلاقات، في الطريقة التي يديرون بها
.أعمالهم، وفي ما يفعلونه بما يمنحهم الله إياه، وفي ما يفعلونه بأموالهم

.يجب أن يكون التغيير تغييرًا لا يُرى من الداخل فحسب، بل من الخارج أيضًا

.هذا هو تعليم الدكتور تيبيريوس راتا عن عزرا ونحميا .إنها الجلسة 10، نحميا 9-10